Research in Contemporary Literature **Volume 15, Issue 57**
Islamic Azad University in Jiroft **June 2023**
https://cls.jiroft.iau.ir/ **pp. 1-12**

10.30495/CLS.2023.1978642.1396

Research Article

Comparative Study of Existential Perspectives in the Poetry of Shamlou and Sohrab Sepehri

Zahra Mirzaei Bahman Abad[1], Fatemeh Ghafouri Mahdi Abad[2*], Puran Yousefi Pourkarmani[2]

Abstract

Among the schools of thought and philosophy, existential philosophy is undoubtedly one of the most influential of these schools, which had a deep impact on the opinions and ideas of people such as Hedayat, Al-Ahmed, Freud, etc. Ahmad Shamlou and Sohrab Sepehri were among those who were influenced by this thinking in part of their literary creativity. Shamlou's influence on existential philosophy can be seen in the following ways: Shamlou deals with Sartre's thoughts in the field of philosophical content. In the political field, the thoughts of Albert Camus are of interest to him, and in the literary field, due to the convergence of Sartre and Camus' opinions, if he is not influenced by them, he agrees with their opinions. Today, Sohrab Sepehri was not a poet with existePntial thoughts in the real sense, but the existential system can be understood in his works, especially through the poem "Sounds of Water Feet" and his thinking in this poem has an existential aspect. Sohrab's clear beliefs caused the foundations of his regime to emerge in two ways. That is, the external order which is the description of nature and its elements and the inner and latent order which is the expression of the philosophical and cognitive concepts of the elements. In this study, the authors tried to compare the philosophical poems of Shamlou and Sohrab to come to the conclusion that the contents of existential philosophy can be seen in the poetry of these two poets with strength and weakness.

Keywords: Philosophical schools of thought, Existential philosophy, Ahmad Shamlou, Sohrab Sepehri

How to Cite:
Mirzaei Bahman Abad Z, Ghafouri Mahdi Abad F, Yousefi Pourkarmani P., Comparative Study of Existential Perspectives in the Poetry of Shamlou and Sohrab Sepehri, Journal of Research in Contemporary Literature, 2023;15(57):1-12.

1. Ph.D. student of Persian language and literature, Anar Branch, Islamic Azad University, Iran
2. Assistant Professor of Persian Language and Literature, Anar Branch, Islamic Azad University, Iran

Correspondence Author: Fatemeh Ghafouri Mehdiabad **Email:** fatemehghafuri@yahoo.com

Receive Date: 26.01.2023 **Accept Date:** 14.02.2023

فصلنامه علمی دراسات الادب المعاصر
دانشگاه آزاد اسلامی واحد جیرفت
https://cls.jiroft.iau.ir/

دوره ۱۵، شماره ۵۷
بهار ۱۴۰۲
صص: ۱۲-۱

10.30495/CLS.2023.1978642.1396

مقاله پژوهشی

بررسی تطبیقی دیدگاه‌های وجودی در شعر شاملو و سهراب سپهری

زهرا میرزایی بهمن آباد[۱]، فاطمه غفوری مهدی آباد[۲*]، پوران یوسفی پورکرمانی[۲]

چکیده

در میان مکاتب فکری و فلسفی، بدون شک فلسفه وجودی یکی از تأثیرگذارترین این مکاتب است که تأثیر عمیقی بر آراء و عقاید افرادی چون هدایت، آل احمد، فروید و ... گذاشت. احمد شاملو و سهراب سپهری از جمله کسانی بودند که در بخشی از خلاقیت ادبی خود تحت تأثیر این تفکر بودند. تأثیر شاملو بر فلسفه اگزیستانسیال را می‌توان به شکل‌های زیر مشاهده کرد: شاملو در حوزه محتوای فلسفی به اندیشه‌های سارتر می‌پردازد. در عرصه سیاسی، اندیشه های آلبر کامو مورد توجه اوست و در حوزه ادبی، با توجه به همگرایی آرای سارتر و کامو، اگر از آنها تأثیرگذار نیست، اما با نظرات آنها موافق است. سهراب سپهری امروز شاعری با اندیشه های وجودی به معنای واقعی نبود، اما نظام وجودی را می توان در آثار او به ویژه از طریق شعر «آوای پای آب» فهمید و تفکر او در این شعر جنبه وجودی دارد. اعتقادات آشکار سهراب باعث شد که پایه های رژیم او به دو صورت پدیدار شود. یعنی مرتبه خارجی که وصف طبیعت و عناصر آن است و مرتبه باطنی و نهفته که بیان مفاهیم فلسفی و شناختی عناصر است. نویسندگان در این پژوهش سعی کردند با مقایسه اشعار فلسفی شاملو و سهراب به این نتیجه برسند که مفاد فلسفه وجودی در شعر این دو شاعر با قوت و ضعف دیده می شود.

واژگان کلیدی: مکاتب فکری فلسفی، فلسفه وجودی، احمد شاملو، سهراب سپهری

ارجاع: میرزایی بهمن آباد زهرا، غفوری مهدی آباد فاطمه، یوسفی پورکرمانی پوران، بررسی تطبیقی دیدگاه‌های وجودی در شعر شاملو و سهراب سپهری، دراسات ادب معاصر، دوره ۱۵، شماره ۵۷، بهار ۱۴۰۲، صفحات ۱۲-۱.

۱. دانشجوی دکتری زبان و ادبیات فارسی، واحد انار، دانشگاه ازاد اسلامی، ایران
۲. استادیار زبان وادبیات فارسی، واحد انار، دانشگاه ازاد اسلامی، ایران

نویسنده مسئول: فاطمه غفوری مهدی آباد **ایمیل:** fatemehghafuri@yahoo.com

تاریخ دریافت: ۱۴۰۱/۱۱/۰۶ **تاریخ پذیرش: ۱۴۰۱/۱۱/۲۲**

دراسات الأدب المعاصر
جامعة آزاد الإسلامية فى جيرفت
https://cls.jiroft.iau.ir/

السنة ١٥ ، العدد ٥٧
ربيع ١٤٤٤
صص: ١٢-١

10.30495/CLS.2023.1978642.1396

مقاله پژوهشی

الدراسة المقارنة لوجهات النظر الوجوديه فى شعر شاملو و سهراب سبهري

زهرا ميرزائي‌بهمن آباد[١]، فاطمة غفوري مهدي آباد[٢*]، بوران يوسف بور كرماني[٢]

الملخّص

من بين المدارس الفكرية والفلسفية ، تعد الفلسفة الوجودية بلا شك واحدة من أكثر هذه المدارس تأثيراً ، والتي تركت أثراً عميقاً في آراء ومعتقدات أشخاص مثل هدايت وآل أحمد وفروید وإلخ. كان أحمد شاملو وسهراب سبهري من بين أولئك الذين تأثروا بهذا الفكر في جزء من إبداعهما الأدبي. يمكن رؤية تأثير شاملو بالفلسفة الوجودية في الأشكال التالية: في المجال المحتوى الفلسفي ، الذي يهتم شاملو بأفكار سارتر. في المجال السياسي ، فإن أفكار ألبير كامو هي محط اهتمامه ، وفي المجال الأدبي ، نظراً لتقارب آراء سارتر وكامو ، فإنه إن لم يكن مؤثراً منهما ، لكنه يوافق على آرائهما. لم يكن سهراب سبهري شاعراً ذا أفكار وجودية بالمعنى الحقيقي اليوم ، ولكن يمكن فهم النظام الوجودي في أعماله ، لا سيما عبر قصيدة "صوت قدم الماء" وتفكيره في هذه القصيدة له جانب وجودي. لقد تسببت معتقدات سهراب الوحيّة في ظهور أسس نظامه في صفتين ؛ أي المستوى الخارجي وهو وصف الطبيعة وعناصرها ، والمستوى الداخلي والكامن وهو تعبير عن المفاهيم الفلسفية والمعرفية للعناصر. حاول المؤلفون في هذا البحث ،مع مقارنة القصائد الفلسفية لشاملو وسهراب ، توصلوا إلى استنتاج مفاده أن محتويات الفلسفة الوجودية في شعر هذين الشاعرين يُرى بقوة وضعف.

الكلمات الدليليه: المدارس الفلسفية الفكرية ، الفلسفة الوجودية ، أحمد شاملو ، سهراب سبهري

١. طالبة دكتوراه في اللغة الفارسية وآدابها ، فرع أنار ، جامعة آزاد الإسلامية ، إيران
٢. أستاذة مساعدة في اللغة الفارسية وآدابها ، فرع أنار ، جامعة آزاد الإسلامية ، إيران

المؤلف المختص: فاطمة غفوري مهدي آباد
ايميل: fatemehghafuri@yahoo.com

تاريخ الوصول: ١٤٤٤/٠٧/٠٤
تاريخ القبول: ١٤٤٤/٠٧/٢٠

المقدمة

يعود تاريخ إلمام الإيرانيين بالأفكار الغربية في العصر الحالي إلى زمن الدستور. في الواقع ، كانت هذه السنوات بداية التعرف والقبول لأفكار مثل الليبرالية والماركسية وما إلى ذلك من قبل المثقفين والكتاب والشعراء الإيرانيين. من بين هذه المدارس الفكرية والفلسفية ، تعد الفلسفة الوجودية بلا شك واحدة من أكثر هذه المدارس تأثيراً ، والتي تركت أثراً عميقاً في آراء وأفكار أناس مثل هدايت وآل أحمد وفرويد وإلخ. كان أحمد شاملو وسهراب سبهري من بين أولئك الذين تأثروا بهذا الفكر في جزء من إبداعهم الأدبي.

يمكن رؤية تأثير شاملو من الفلسفة الوجودية في الأشكال التالية: ١) في المجال المحتوى الفلسفي ، حيث يولي شاملو مزيداً من الاهتمام لأفكار سارتر ، على الرغم من أن أسطورة سيزيف لكامو ألهمت أيضا بعض قصائده. ٢) في المجال السياسي ، فإن أفكار كامو هي محط اهتمامه. ٣) وفي المجال الأدبي ، نظراً لتقارب آراء سارتر وكامو ، فإنه إن لم يكن مؤثراً منهما ، لكنه يوافق على آرائهما. لم يكن سهراب سبهري شاعراً ذا أفكار وجودية بالمعنى الحقيقي اليوم ، ولكن يمكن فهم النظام الوجودي في أعماله ، لا سيما عبر قصيدة "صوت قدم الماء" وتفكيره في هذه القصيدة له جانب وجودي.

وهذه القصيدة هي حنين الشاعر وغيره من البشر إلى مكانة الإنسان الأبدية والحقيقة الوجودية ، وقد دفعه التحرك في هذا الاتجاه إلى القضاء على المسافة بين الوجود والمخلوقات وفهم العلاقات الخفية والواضحة للكون. إن سبب كتابة هذه القصيدة هو نوع من الفهم الفلسفي العميق ، وبتعبير أفضل ، إنه ألم فلسفي ؛ ألم الابتعاد عن الأصل ولهذا السبب فهو شاعر فيلسوف أو فنان يفكر فلسفياً ويتحدث بشاعرية. لقد تسببت معتقدات سهراب الوحيّة في ظهور أسس نظامه في صفتين ؛ أي المستوى الخارجي وهو وصف الطبيعة وعناصرها ، والمستوى الداخلي والكامن وهو تعبير عن المفاهيم الفلسفية والمعرفية للعناصر.

حاول المؤلفون في هذا البحث ، باستخدام أسلوب الدراسة المكتبية وبمنهج تحليلي فلسفي ، جمع المواد وإثبات نظرياتهم ومن خلال مقارنة القصائد الفلسفية لشاملو وسهراب ، توصلوا إلى استنتاج مفاده أن محتويات الفلسفة الوجودية في شعر هذين الشاعرين يُرى بقوة وضعف.

الإطار النظري والخلفية للبحث

كاد اهتمام الإيرانيين بآراء المفكرين الغربيين في العصر الحالي مع الثورة الدستورية. إن الإنجازات الفكرية والثقافية للغرب والمؤسسات التي تشكلت فيه ، أي أفكار مثل المساواة على أساس حقوق المواطنة ، وحق المشاركة الشعبية ، والبرلمان ، «وما إلى ذلك ، كانت من بين العوامل التي شجعت مفكري تلك الحقبة على الاقتداء بالغرب ، لدرجة لجأ هؤلاء المثقفون إلى كلام إرنست رينان وكتابات جون ستيوارت ميل ومفكرين آخرين وربما مستشرقين أوروبيين لصحة أقوالهم» (زكريايي ، ١٣٧٨: ٣٥).

بعد ذلك بقليل ، بسبب الجوار مع الدولة السوفيتية وانتشار الأفكار الماركسية ، وقع العديد من المثقفين والفنانين في بلدنا في حب هذه الفلسفة ومثلها. «كانت الوجودية فكرة أخرى مؤثرة دخلت الفضاء الفكري للإيرانيين ، وبسبب خصائصها المتأصلة ، أثرت في نفس الوقت على الخطابات الأدبية والفلسفية لإيران (آشوري ، ١٣٧٧: ١٥).

تكشف دراسة تاريخ الفلسفة والنظام الطبيعي أنه «لا يوجد تفكك في الفلسفة وفي الطبيعة» (راداكريشنان ، ١٣٨٢: ٢٥٣/٢). لهذا السبب ، فإن جميع المدارس الفلسفية للمفكرين الإسلاميين وحتى المدارس الفلسفية للعقلانية والديكارتيكية والتجريبية لهيوم وحتى الأساليب الديالكتيكية الهيجلية والوجودية لسارتر وآخرين تشترك جميعها في هذا المبدأ القائل بأن «واجب الفلسفة هو شرح مفهوم الواقع» (المصدر نفسه: ٢٨١)؛ لأن الفلسفة علم يوجه الإنسان لاكتشاف بداية وأبعاد حقائق عالم الخلق ، كما أنه يوجه كيفية العلاقات بينها وعملية تطورها. من ناحية أخرى ، لأن «تصور الناس للظروف المثالية ليس ثابتا ويتغير بمرور الوقت في سياق التطورات الاجتماعية والفكرية ، وكل فترة تقوم على ما يعتبر قيماً ... يبدو الموقف مثالياً» (محموديان ، ١٣٨٦: ٢٩٢) لذلك ، يمكن للوعي الفلسفي أن يعبر بشكل أفضل عن المظاهر المثالية للإنسانية.

من المؤكد أن هذه الوظائف والقيم الفلسفية دفعت العديد من الباحثين والنقاد إلى تحليل العلوم البشرية باستخدام المبادئ الفلسفية في العصر الجديد ، وهو حقا عصر تحليل الأفكار ، ولأن الأعمال والنصوص الأدبية أكثر تقارباً مع الأفكار الفلسفية ؛ لذلك ، باستخدام القواعد العلمية والمعرفة الفلسفية ، يمكن دراسة الأسس الفكرية ونوع وجهةنظر وتصور الشعراء والكتاب.

اعتماداً على هذه الأهمية ، حاول الكتّاب دراسة وتحليل القصائد الفلسفية لشاملو وسبهري ، وباختيار قصائد من هذين الشاعرين ، حاولوا دراسة أمثلة من الفلسفة الوجودية في شعرهما. لهذا السبب ، تم اختيار قصيدة "صوت قدم الماء" من مجموعة قصائد سهراب سبهري وقصيدتي "على العتبة" و "النهر" من قصائد شاملو لدراسة هذه القصائد أولاً من وجهةنظر الفلسفة الوجودية ، و ثم مقارنة أفكار الشاعرين وتحديد الاختلافات والتشابهات بينهما. وبحسب مراجعات المؤلفين ، حتى الآن ، لم يقم أي باحث بالتحقيق في هذه القصائد ودراستها في هذا السياق ، والأبحاث التي تم إجراؤها إما في شكل مقالات متناثرة أو مقصورة على دراسة السطح الخارجي لهذه الأعمال.

المصادر الرئيسية المستخدمة في هذا البحث هي "مجموعة قصائد شاملو وسهراب".

قصيدة "صوت قدم الماء" والوجودية

على عكس العديد من الباحثين ، لا ينبغي بالضرورة أن يعتقد الباحث أن سهراب سبهري كان شاعراً ذا أفكار وجودية بالمعنى الحقيقي اليوم ، ولكن يمكن العثور على علامات الفلسفة الوجودية في قصيدته "صوت قدم الماء". في هذه القصيدة ، «تفكير سبهري له جانب وجودي. لأنه يكشف بعمق عن وجوده المطلق في شكل كائنات وفي نفس الوقت يكشف حقيقته» (همذاني ، ١٣٨٧: ١٢٤). «هذه القصيدة هي حنين الشاعر أو غيره من الناس إلى الإنسانية الأبدية والحقيقة الوجودية» (مختاري ، ١٣٧٦: ٦٥-٦٦).

في هذه القصيدة ، «أزال الشاعر المسافة بين الوجود والكائنات ، وفهم العلاقات الخفية والواضحة للنظام الكوني ، وقضى ما ربحه من بحر التأمل في طريق الحب» (إستيس ، ١٣٨٤: ٣٥١).

لأنه في مثل هذا المستوى الرفيع ، يُظهر لنا سبهري «إدراكه لجوهر الوجود ويخبرنا أنه عندما وصلتَ إلى هذه المرحلة ، لا توجد مسافة ، لا في الزمان ولا في الفضاء. كل شيء هو شيء واحد حركة كل الظواهر في اتجاه واحد» (ضرابيها ، ١٣٧٧: ٢٢٩) مثلما يكشف كل عنصر في قصيدته عن هذه الحركة والمستويات السامية.

«مصدر هذه القصيدة هو نوع من المعرفة الفلسفية العميقة ، وبتعبير أفضل ، إنه ألم فلسفي ، وهو ألم الابتعاد عن الجوهر» (المقدادي ، ١٣٧٧: ١٩).

«اهل كاشانم

روزگارم بد نيست

.....

لای این شب بوها ، پای آن کاج بلند

روی آگاهی آب ، روی قانون گیاه» (سبهري ، ١٣٨١: ٢٧١-٢٧٢)

تعبر بداية هذه القصيدة عن حالة حياة الشاعر ، ولكن في الطبقات العميقة لهذا الجزء من القصيدة ، يمكن استنتاج العلاقات المفاهيمية والوجود المحتمل للظواهر.

إن طريقة تعبير الشاعر تعبر عن حالات إفاضة الوجود المطلق في وجود الأجزاء ، والتي تم التعبير عنها بطريقة تمثيلية.

في نهاية هذا الجزء ، يمكننا أن نرى أن هناك علاقات منطقية وظاهرة بين الظواهر مثل رائحة الليل (Matthiola incana) ، والصنوبر الطويل ، والمياه والنباتات من نوع العلاقة بين الوجود والموجود أو العامل والمعمول. تحكي بداية القصيدة عن كاشان ومكان ولادته ، لكنه في النهاية يقول:

اهل كاشانم ، امّا

شهر من كاشان نيست

شهر من گم شده است (المصدر نفسه: ٢٨٥-٢٨٦)

أخيراً ، في سياق القصيدة ، ينتقل من مرحلة الوجود المكاني إلى مرحلة الوجود المتعالي.

في هذه القصيدة ، الأبعاد المكانية ، أي كَوْنه من كاشان ، عدم وجود أيام سيئة ، قطعة خبز ، قليل من الذكاء ، قليل من الذوق ، أم أفضل من ورقة الشجرة ، أصدقاء أفضل من المياه الجارية ، هي في الواقع ظواهر وكائنات مفترضة ، في شكل سري ، لها وجود مطلق في حد ذاتها كعنصر اتصال خالص.

«من مسلمانم

قبله‌ام یک گل سرخ

..... من نمازم را پی تکبیره‌الاحرامِ علف می‌خوانم

پی قد قامت موج ..... (المصدر نفسه: ٢٧٢-٢٧٣).

«يهتم سهراب بهذه المسألة الدينية والعقائدية من وجهةنظر الوحدة الوجودية أو بمعنى آخر الوحدة. هنا هو المكان الذي يتحول فيه فجأة وجود قبلته إلى وردة وسجادته إلى ينبوع متدفق ، وهو من نوع

النضارة والنور و نفس المسلم ، وتجد بقية الحالات وجوداً جديداً في نفس الشيء تماما. هذا يعني ؛ الوجود الجزئي للظواهر ينضم إلى الوجود المطلق ، وهو "أنا مسلم" ، لأن "أنا مسلم" هو في الواقع موضوعية الوجود المطلق للوجود المطلق في الموجود. في هذه الفقرة ، في إثبات الوجودية ، قد حقق سهراب نوعا من الإيجاز في الوجود وتشابك من مظاهر متعددة» (نرماشيري ، ۱۳۹۰: ۱۳۳-۱۴۹).

«پدرم پشت دوبار آمدن چلچله‌ها ، پشت دو برف
پدرم پشت دو خوابیدن در مهتابی
.....
مرد بقال از من پرسید: چند من خربزه می‌خواهی
من از او پرسیدم: دل خوش سیری چند؟» (سپهري ، ۱۳۸۱: ۲۷۵-۲۷۴).

ولايعتبر موت أبيه انحلالاً وهلاكاً ، ويعتبره وجوداً لأن علاقة وجود والده مرتبطة بوجود أسلافه ، وبحسب قول شميسا: فقد توفي والده البيولوجي منذ عامين ، وتوفي والده المثالي منذ آلاف السنين (شميسا ، ۱۳۷۶: ۵۲).

بالطبع ، يمكن رؤية نفس الرأي في العلاقة المتسلسلة بين والده وأمه وأخته ؛ استيقاظ والدته وظهور أخته الجميل يثبت بطريقة ما حالة والده الوجودية. من وجهةنظر الشاعر الموت نوع من الوجود وهذا هو وجود الوصول. الموت هو نوع من التعالي في النظام الوجودي.

«باغ ما در طرف سایه دانایی بود
باغ ما جای گره خوردن احساس و گیاه
.....
شوق می‌آمد ، دست در گردن حس می‌انداخت (سپهري ، ۱۳۸۱: ۲۷۵).

كل هذه التكرارات لكلمة "حديقة" من جانب الشاعر ليست سوى تأكيد على تركيز هذا الوجود ، لأن الحديقة أساساً هي كيان مركب وملموس نشأ من مجموعة من الكيانات ذات الصلة واكتسب وجودها من تلك العناصر.

في تركيب ظل المعرفة (سایهٔ دانایی) ، في الأساس ، الظل هو دليل على الوجود ، والمعرفة تعني نفس الوجود.

«مردمان را دیدم
شهرها را دیدم
.....
و بشر را در نور و بشر را در ظلمت دیدم (المصدر نفسه: ۲۸۵).

تكرار فعل الرؤية ، علىالرغم من ارتباطه بالتحسر ، لكن في السياق العام ، فإنه يتعامل مع نظام إنشاء وجودهم ؛ أي أن رؤيتهم هي نفس كَوْنهم. كَوْنٌ يصرح بشكل صحيح ودقيق عن فئة الصلاحية الحقيقية والمعرفة المعرفية.

«من ندیدم دو صنوبر را با هم دشمن
.....

بوته خشخاشی شست و شو داده مرا در سیلان بودن (المصدر نفسه: ٢٨٨).

أي فعل وردّ فعل من جانب كل شخص هو شكل من أشكال التعبير عن الذات. لذلك ، إذا كان بعض الناس يتصرفون بطريقة متعلمة بشكل مفرط ، وهذا السلوك يؤدي إلى العداء مع الآخرين ، فهذه طريقة لإثبات وجودهم ، وإن كان بشكل سلبي أمام الشكل الإثباتي لشجرتين من الصنوبر.

«من نمی‌دانم
که چرا می‌گویند: اسب حیوان نجیبی است ، کبوتر زیباست
و چرا در قفس- هیچ کسی ، کرکس نیست
گل شبدر چه کم از لاله قرمز دارد
چشم‌ها را باید شست جور دیگر باید دید (سبهري ، ١٣٨١: ٢٩١).

في الواقع ، هذا النوع من الكتابة هو نوع من الدهشة والطبيعة الفلسفية ؛ الدهشة والطبيعة الفلسفية لعدم امتلاك الكثير من الناس استنتاجا صحيحا عن المخلوقات ، وبسبب قلة معرفتهم ، فإنهم يميزون بينهم ويفضلون مخلوقا على آخر ، بل في الواقع ، ليس فقط من حيث الخلق ، لا فرق بين المخلوقات ، لكنهم مصدر الوجود على أساس الافاضة الوجودية.

إن معرفة الشاعر وفهمه للفلسفة الوجودية للمخلوقات جعلته لا يرى فرقاً كبيرا بين النسر والكناري ، والبرسيم والزنبق الأحمر. هذا ما يسمونه في الفلسفة وحتى في التصوف بالفيض الموسع والمنتشر.

في نهاية هذه القصيدة ، يقول عن الحقائق الخفية للوجود التي لا يستطيع الكثير من الناس فهمها بسبب الخطايا العادية واليومية.

«کار ما نیست شناسایی راز گل سرخ
کار ما شاید این است
که در افسون گل سرخ شناور باشیم
پشت دانایی اردو بزنیم
.....
آسمان را بنشانیم میان دو هجای هستی (المصدر نفسه: ٢٩٨).

يقول سبهري: إذا لم نستطع تحقيق سرّ الحقيقة ، لكننا نستطيع إثبات حقيقة الوجود من أبعاد الوجود الجزئي للظواهر التي لها علاقة عميقة بالوجود كله ونثبت حقيقة الوجود. من المهم معرفة أن المخلوقات لها وجود مرتبط ومعتمد تجاه بعضها البعض ؛ لأن مفهوم الكمال يتركز في هذا الوجود. لذلك ، نحن مضطرون على المخيم خلف المعرفة لفهم هذا الوجود ونفتن بالنشوة العقلانية وبالنظر إلى ورقة من وضوح الوجود. وإذا تم إنشاء مثل هذا الموقف ، فسنعتبر بالتأكيد أن المخلوقات والكائنات ذات مغزى ولها كرامة وجودية.

انعكاس وجهات‌النظر الوجودية في أشعار وآراء أحمد شاملو

«لم يكن شاملو فيلسوفا بالمعنى الدقيق للكلمة ، وشعره ليس قصيدة فلسفية» (موحد ، ١٣٨١: ٣٦٥) لكنه كتب قصائد يمكن تفسيرها فلسفيا. في مجموعات شاملو ، يمكن للباحث أن يجد قصائد لها نكهة

فلسفية ، مثل: "در آستانه" (متأثرة بأفكار سارتر) و "رود" (متأثرة بأفكار كامو) هي أمثلة جيدة على هذه الفئة والتأمل فيها يدل على وجود الأفكار الوجودية فيهما.

لكن هل هذه القصائد متأثرة بشكل مباشر بفلسفة الوجودية أم نتيجة أفكار الشاعر ؟. إن بداية تفكير الفلاسفة الوجوديين من تجربة شخصية. وإذا كانت التجارب هي نفسها ، يجب أن نتوقع تشابهاً في أفكارهم ، وربما ينطبق هذا أيضا على شاملو والفلاسفة الوجوديين ؛ في الواقع ، نحن نتحدث عن التجارب المشتركة. لذلك يجب أن نتحدث بحذر عن تأثير شاملو عن أفكار الفلاسفة الوجوديين. بالمقدمة أن قصائد شاملو هي دليل على اهتمامه بسارتر وكامو. نذهب إلى هاتين القصيدتين ونعرض موضوعاتهما الوجودية.

«باید استاد و فرود آمد
بر آستان دری که کوبه ندارد
.....
تنها تو
آنجا موجودیت مطلقی
موجودیتِ محض
چرا که در غیاب خود ادامه می‌یابی و غیابت
حضورِ قاطعِ اعجاز است» (شاملو ، ١٣٧٦: ٢٣)

هذه الوجود والغياب واستمرار الإنسان في غيابه تذكر القارئ بمفهوم سارتر عن الوجود والغياب في كتابه. يقسم سارتر الكائنات إلى فئتين: ١- في ذاتها (الأشياء) ٢- لأنفسهم (الإنسان) ، ووفقا لاعتقاده ، فإن عالم الأشياء ثابت وعالم البشر يتغير ويتحول باستمرار. بالحرية التي يتمتع بها ، يختار الإنسان الاحتمالات أمامه ، لكنه لا يكتمل أبداً ، لذا فهو عدمٌ.

«إنه غير موجود دائماً لأنه يتحرك دائما نحو شيء غير معروف حتى يتم التعرف على جانب منه. يجعل الإنسان في طور التخطيط الجديد. الإنسان يختار دائما. يجب أن يختار خيارا من بين جميع الخيارات الجديدة أو العديد منها. كل موقف بشري عرضة للتغيير ، ونتيجة لذلك فإن الوضع هو تعبير عن ما لم يظهر بعد ولم يتم تشكيله» (أحمدي ، ١٣٨٤: ١٨٧).

«گذارت از آستانه ناگزیر
فروچکیدن قطره قطرانی است در نامتناهی ظلمات» (شاملو ، ١٣٧٦: ٤٥).

إذا كان من الممكن اعتبار هذه العتبة الحتمية بمثابة استعارة لولادة الإنسان ، فينبغي القول أنه من خلال رسم عالم مظلم ، اعتبر شاملو الإنسان بمثابة قطرة في الظلام اللامتناهي. إنها قطرة قاتمة كالقطران ، وهذا بحسب الخيام يعني: "ظهرت ذبابة واختفت".

شاملو الذي يريد بهذه الطريقة إزالة عبء معنى التاريخ والخلق عن أكتاف الإنسان ، إلى جانب الفلاسفة الوجوديين ، يبدو أنه يعترض على كَوْن التاريخ هادفا ودور الإنسان في الحركة التاريخية ، التي كانت تؤمن بها الأديان السماوية أو بعض المدارس الغربية من عصر التنوير إلى أفكار هيجل وماركس ، وبتقليص وجود الإنسان ، يعتبره غير قادر على فعل شيء كهذا. هذه القضية هي أحد الموضوعات

الرئيسية للأعمال الوجودية. في فلسفة الوجودية ، الإنسان مخلوق أُلقي في هذا العالم بلا هدف. هذا الإسقاط «يعود إلى مفهوم موت الله» (ياسبرس ، ۱۳۷۹: ۱۶۵).

«بدرود

بدرود (چنین گفت بامداد شاعر) رقصان می‌گذرم از آستان اجبار

شادمانه و شاکر (شاملو ، ۴۶:۱۳۸۲)

يعتقد الفلاسفة الوجوديون أن الوجود الإنساني أعلى من طبيعته. والحقيقة أنه قلّ ذكر الطبيعة في أعمالهم ، وإذا ورد ذكرها فيوجد فيها عنصر الإنكار. هؤلاء الفلاسفة ، خلافاً لرأي الفلاسفة من قبلهم ، الذين أعطوا الطبيعة المكانة الرئيسية ، وضعوا الوجود البشري في بؤرة اهتمامهم ؛ ومفاهيم أساسية لهذا الفكر مثل: الفعل ، الحرية ، الاختيار ، التخطيط وإلخ ، إذا كانوا مرتبطين بالإنسان ، فإنها تحصل على معنى وإذا كانت مرتبطة بطبيعته ، فلا معنى لها.

والمفاهيم الأساسية لهذا الفكر ، مثل: الفعل ، الحرية ، الاختيار ، التخطيط وما إلى ذلك ، لها معنى إذا كانت مرتبطة بوجود الإنسان ، وإذا كانت مرتبطة بطبيعته ، فليس لها معنى. حسب هؤلاء الفلاسفة ، الوجود لا يوجد أبداً ، بل هو يخلق نفسه في حريته ؛ إنه انتقائي ويخلق طبيعته من خلال اختيار الاحتمالات أمامه. هذا هو الاختلاف الأساسي بين البشر والمخلوقات الأخرى.

في رأيهم ، الفرق بين البشر والأشياء والكائنات الأخرى هو أن الوجود الإنساني يسبق طبيعته. يذكر شاملو هذا الاختلاف في واحدة من أفضل قصائده بأجمل طريقة شعرية:

«قناری گفت: - کرهٔ ما

کره قفس‌ها با میله‌های زرین و چینه‌دان چینی

ماهی سرخ سفره هفت سین به محیطی تعبیر کرد

که هر بهار

متبلور می‌شود

کرکس گفت: سیاره من

سیاره بی‌همتایی است که در آن

مرگ

مائده می‌آفریند

کوسه گفت: زمین

سفره برکت خیز اقیانوس‌ها

انسان سخنی نگفت

تنها او بود که جامه بتن داشت

و آستینش از اشک تر بود» (شاملو ، ۱۳۷۶: ۳۶)

في هذه القصيدة ، يعتبر شاملو عجين الإنسان مختلفاً عن المخلوقات الأخرى على أنه ذو كم وأن كمه مبلل بالدموع. ربما يكون من الممكن تفسير رطوبة الكم البشري على أنها حقيقة أن الوعي البشري يتسبب في فهم الطبيعة المؤلمة للإنسان. نفس الدموع الحارقة التي ذكرها اونامونو وبعض الفلاسفة

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی

الوجوديين. على أي حال ، علىالرغم من اختلاف قصيدة شاملو عما قاله الفلاسفة الوجوديون كالفرق بين الإنسان والأشياء ، إلا أنها تُظهر رأياً مشتركاً في القضايا الفلسفية العامة.

الخاتمة والاستنتاج

بدأ اهتمام الإيرانيين بآراء المفكرين الغربيين في العصر الحالي تقريبا بالثورة الدستورية ، وواحدة من أكثر المدارس الفكرية الفلسفية الغربية تأثيراً بين الإيرانيين هي مدرسة الوجودية ، التي قد تأثر بها شعراء مثل أحمد شاملو وسهراب سبهري في جزء من فترة إبداعهما الأدبي. بحسب فلاسفة الوجودية ، فإن الاختلاف بين الإنسان والكائنات والأشياء الأخرى هو أن وجود الإنسان يسبق طبيعته ، ويمكن رؤية هذه المسألة في فكر شاملو وسبهري.

يتأثر شاملو في الغالب بأفكار سارتر وكامو ، ويمكن رؤية أمثلة على ذلك في قصيدتي "در آستانه" و "رود".

لم يكن سهراب سبهري شاعراً ذا أفكار وجودية بالمعنى الحقيقي اليوم ، ولكن يمكن العثور على النظام الوجودي في أعماله ، وخاصة في قصيدة "صداى پاى آب". سبب هذه القصيدة هو نوع من الفهم الفلسفي العميق ، وبتعبير أفضل ، إنه ألم فلسفي ، وهذا هو ألم الابتعاد عن الجوهر.

المصادر والمراجع

آشوري ، داريوش (١٣٧٦). سبهري في مسار الشعر ، الحديقة الوحيدة (مذكرات سهراب سبهري)، تحرير حميد سياهبوش ، طهران: نكاه.

- أحمدي ، بابك (١٣٨٤). سارتر الذي كان يكتب ، طهران: مركز.

أحمدي ، بابك (١٣٨٢) ، هايدغر والأسئلة الأساسية ، طهران: مركز.

إستيس ، و. ت. (١٣٨٤). العرفان والفلسفة ، ترجمة بهاءالدين خرمشاهي ، طهران: سروش.

راداكريشنان ، سروياي (١٣٨٢). تاريخ الفلسفة الشرقية والغربية ، ترجمة جواد يوسفيان ، طهران: علمي وفرهنكي.

زكريايي ، محمدعلي (١٣٧٨). مقدمة في علم الاجتماع الفكري الديني ، طهران: آذريون.

سبهري ، سهراب (١٣٨١). صوت قدم الماء ، طهران: نكاه.

شاملو ، أحمد (١٣٧٦). على العتبة ، طهران: نكاه.

شاملو ، أحمد (١٣٨٣). مجموعة الأعمال ، الكتاب الأول ، القصائد ، الطبعة الخامسة ، طهران: نكاه.

شميسا ، سيروس (١٣٧٦). نظرة على سهراب سبهري ، طهران: مروارید.

ضرابيها ، إبراهيم (١٣٧٧). نظرة خاطفة على مجموعة قصائد موت اللون ، حفلة في جولستان مع سهراب سبهري ، تحرير نظام عباسي طالقاني ، طهران: الصمام.

مختاري ، محمد (١٣٧٦). سهراب سبهري ؛ مفهوم أو صورة ، الحديقة الوحيدة (مذكرات سهراب سبهري)، تحرير حميد سياهبوش ، طهران: نكاه.

المقدادي ، بهرام (١٣٧٧). تحليل ومختارات من شعر سهراب سبهري ، طهران: بايا.

محموديان ، محمد رفيع (١٣٨٦). العالم المثالي: الحالة المثالية لعلاقة المرء مع الآخر. أرغنون ، عدد ١٦ ، طهران: الثقافة الإسلامية والإرشاد.

موحد ، ضياء (١٣٨١). في مقطع قصير إلى ذروة الخلود ، أوديسة بامداد ، طهران: كارفان.

نرماشيري ، إسماعيل (١٣٩٠). نظرة تحليلية فلسفية لقصيدة صوت قدم الماء لسبهري ، الأدب الفارسي المعاصر ، المجلد الأول ، العدد الثاني ، صص ١٣٣- ١٤٩.
همذاني ، أميد (١٣٨٧). العرفان والتفكير من تأملات مولوي العرفانية حتى العناصر العرفانية من خلال تفكير هايدغر ، طهران: نكاه معاصر.
ياسبرس ، كارل (١٣٧٩). سيرتي الفلسفية ، ترجمة عزت‌الله فولادوند ، طهران: هرمس

COPYRIGHTS

© 2023 by the authors. Licensee Islamic Azad University Jiroft Branch. This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution 4.0 International (CC BY 4.0) (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

الاستشهاد إلى: ميرزائي‌بهمن آباد زهرا ، غفوري مهدي آباد فاطمة ، بوران يوسف بور كرماني بوران ، الدراسة المقارنة لوجهات النظر الوجوديه فی شعر شاملو و سهراب سبهري ، دراسات الأدب المعاصر ، السنة ١٥ ، العدد ٥٧ ، ربيع ١٤٤٤ ، الصفحات ١٢-١.

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی